

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اعتمادا على رؤية الباحثة عند تعلّم علم النحو في الفصل أن معظمًا من طلاب اللغة العربية يوجّهون الصعوبات في تعلّم علم النحو وخاصة عن المفعول المطلق وأنواعه من المواد المهمة. وجدت الصعوبات التي يوجّه طلاب اللغة العربية للمبتدئين في تغيير الأفعال إلى المصادر.

اختبرت بعض أصدقاء في فصلي لتعيين المفعول المطلق وأنواعه، قال الدكتور فهبي النجار المفعول المطلق هو مصدر منصوب يذكر فعل من لفظه لتأكيد معناه أو لبيان نوعه أو لبيان عدده. وفي الحقيقة كثيرا منهم ما زلوا يخطئون في تعيين المفعول المطلق وأنواعه، لأنهم يندهشون في ضوء المصادر لتفريق بين المفعول المطلق المؤكد لعامله ولنوعه لعدده . يجوز المفعول المطلق المؤكد لعامله يستخدم مصدر الصريح و الميمي، و يجوز المفعول المطلق للنوع الفعل يستخدم مصدر الصريح و الهيئة، و يجوز المفعول المطلق لعدده يستخدم مصدر المرّة.

إن البلاد الإندونيسية أكثر سكانها مسلمون، ولهم كتاب مقدس وهو القرآن الكريم، وهو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بوسيلة ملائكة جبريل في غار حراء،

فالقرآن الكريم يشمل جميع القنون وهو (مع ذلك) المصدر الأول للنظم التشريعية والأحكام الدينية كما أنه المصدر الأساسي لعلم اللغة والأصول.

لقد عرفنا أن القرآن الكريم منزل باللغة العربية. قال الله تعالى : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. (سورة يوسف : ٢) و اللغة التي تستخدم في الدول العربية وبعض الدول الإسلامية. وكذلك إن اللغة العربية إحدى من اللغات الرسمية في الأمم المتحدة، فوجب علينا أن نتعلمها، لا شك أن اللغة العربية لغة علم، ولغة دين. وبها نستطيع أن نفهم علوما متنوعة ذات المفاهيم والمعاني بالأغراض العلمية، وبها نستطيع أن نفهم تعاليم الدين.

من المعروف أن العدد الكبير من الطلاب المسلمين في إندونيسيا يتعلمون و يستخدمون اللغة العربية كلغة مهمة في المدارس والمعاهد والجامعات.

إن فهم القرآن الكريم لا يكفي بأن نراها في لفظيته العربية فحسب، وإنما يحتاج إلى دراسة عميقة من المراجع اللغوية المعتبرة. إن القرآن الكريم له مميزات لفظية ومعنوية يفهمها الناس غاية الفهم من خلال دراسة عميقة و مطالعة تفصيلية في لغة القرآن. لغة القرآن الكريم يحتاج إلى استيعاب العلوم اللغوية التي تتعلق باللغة العربية منها علم النحو. قال محمد السيد عثمان فعلم النحو هو القواعد والأسس التي يُعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها إلى بعض من إعراب و بناء وما يتبعهما.

أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها^١. ذهب بعض النحاة أن علم الصرف و علم النحو هما تلعبان دورا مهما في فهم اللغة العربية.

أما أهمية علم النحو في فهم القرآن الكريم وهي يمكن المرء أن يفهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف فهما صحيحا وعميقا.

من الخصوصيات في علم النحو أن لها قواعد و تراكيب و صيغ متنوعة. و من تلك القواعد و التراكيب المهمة هي مباحث المفعولات، التي تتكون من ٤ مباحث: المفعول به و المفعول معه و المفعول فيه و المفعول لأجله. و هذه المفعولات ينبغي للطلاب أن يتعلموها تعلمًا عميقًا و بالخصوص المفعول المطلق، و قد ظهر ما وقع فيه الطلاب أنهم يخطئون في استعمال المفعول المطلق و فهم معانيه.

أما المفعول المطلق فهو غير مقيد، بخلاف من المفعولات. و المثال على ذلك قوله تعالى "كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا" أي خصَّ الله موسى بأن كلامه بلا واسطة و لهذا سمي الكليم، و أكد (تكليما) لتأكيد الفعل ما قبله، و إزالة الوهن من أن الفاعل لم يفعل ذلك و أنه قام بالحدث حقًا. و من المثال نعرف أن المفعول المطلق أمر مهم لا بد من دراستها حتى نفهمه فهما صحيحا. و المثال سورة المعارج الآية ٥ (فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا)

البيان :

في هذه الآية لفظ المفعول المطلق " صَبْرًا "، اصله من كلمة " صبر - يصبر " و مصدره صَبْرًا و هو يكون موصوفا، و جَمِيلًا يكون صفته . و هذه الآية بمعنى (فَاصْبِرْ ٦ صَبْرًا جَمِيلًا)

^١ محمد عثمان ، المحيط في قواعد اللغة العربية. (القاهرة : دار المصرية للكتاب : ٢٠١٢ م) ط ١

أي فاصبر يا محمد على استهزاء قومك و أذاهم و لا تضجر، فإن الله ناصرك عليهم، و هذا تسلية له عليهم الصلاة و السلام ، لأن استعجال العذاب إنما كان على وجه الاستهزاء برسول الله صلى الله عليه و سلم، فأمره الله بالصبر، قال القرطبي : و الصبر الجميل هو الذي لا جزع فيه، و لا شكوى لغير الله.

في هذا البحث خصت الباحثة أن تحلل المفعول المطلق و أنواعه في القرآن الكريم الجزء ٢٩ و ٣٠. لأن له الامتيازات الكثيرة. و في الجزء ٢٩ فيه السور المكيّة (السور التي نزلت على الرسول محمد صلى الله عليه و سلم في مكة المكرمة، أي قبل هجرته من مكة إلى المدينة). تحدّثت السور المكية غالبا عن التوحيد بالله و الايمان باليوم الآخر و سلامة العقيدة. الجزء ٢٩ و ٣٠ هما الجزءان الأكثر اللذين درسوا الطلاب في اندونيسيا بالمقارنة مع الجزء الآخر في القرآن الكريم.

و من هنا يجدر بنا أن نبحت عنه و تريد الباحثة أن تبحت عن المفعول المطلق بحثا علميا تحت الموضوع :

المفعول المطلق و أنواعه في القرآن الكريم الجزء ٢٩ و ٣٠

ب. تركيز البحث و فرعياته

نظرا إلى تركيز البحث السابق، تنظّم الباحثة المشكلة التالية "كيف المفعول المطلق و

أنواعه في القرآن الكريم الجزء ٢٩ و ٣٠"

بناء على خلفية البحث المذكورة فتركيز المشكلة في هذا البحث هي :

١. الآيات التي فيها المفعول المطلق في القرآن الكريم الجزء ٢٩ و ٣٠.

٢. أنواع المفعول المطلق في القرآن الكريم الجزء ٢٩ و ٣٠.

ج. أسئلة البحث

وتنظيم أسئلة فرعية تركيز البحث كما يلي:

١. ما هي الآيات التي فيها المفعول المطلق في القرآن الكريم الجزء ٢٩ و ٣٠ ؟

٢. ما هي أنواع المفعول المطلق في القرآن الكريم الجزء ٢٩ و ٣٠ ؟

د. فوائد البحث

ومن فوائد البحث العلمي كما يلي :

أ. للطالب

(١) زيادة مرجع تعلم اللغة العربية مما يتعلق بالمفعول المطلق والأمثلة من القرآن

الكريم

(٢) معرفة أنواع المفعول المطلق في القرآن الكريم الجزء ٢٩ و ٣٠.

(٣) معرفة تراكيب المفعول المطلق من آيات القرآن الكريم في الجزء ٢٩ و ٣٠.

ب. للمدرس

(١) زيادة مرجع تدريس اللغة العربية مما يتعلق بالمفعول المطلق والأمثلة من القرآن

الكريم

(٢) ليكون هذا البحث مادة دراسية في تدريس علم النحو.

ج. لقسم تربية اللغة العربية

(١) ليكون هذا البحث مصدر الفكر و مرجعا لمن يريد أن يطور المعارف في الدراسات

النحوية.